

مناضلون وشخصيات إجتماعية من أبناء ردفان لـ «الميثاق»:

ردفان صمام أمان الوحدة

أكد عدد من المناضلين والشخصيات الاجتماعية في ردفان وقوفهم الثابت مع الوحدة اليمنية وتصديدهم لدعاة الفتنة والتجزئة. وقالوا لـ «الميثاق»: إن أبناء ردفان مع الوحدة وسيظلون كذلك مهما حاول بعض الخارجيين على القانون والإجماع الوطني تشويه دور ردفان ومناضليها مقابل ثمن بخس، واستنكروا بشدة تصريحات المدعو البيض والعطاس اللذين يحاولان عبثاً ادعاء الوصاية على المحافظات الجنوبية والشرقية. وقالوا: إن البيض وأضرابه لا يمثلون إلا أنفُسهم، أما الشعب الذي لفظهم عام ١٩٤٤ عندما قام البيض بإعلان الانفصال، فإنه قد اختار ممثليه في الانتخابات الرئاسية والمحلية والبرلمانية.

وطالبوا الدولة بملاحقة البيض والعطاس وسرعة تقديمهما للعدالة لئلا يجزاءهما لما اقترفاه في حق الشعب من جرائم حرب إبادة في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي أثناء فترة حكمهم، ناهيك عما اقترفاه بحق الوحدة والوطن في حرب الانفصال.. إلى التفاصيل:

ردفان: عارف الشرجبي

إعدادية لوزة لكل مديريات ردفان الأربع بعكس ما وصلت اليه اليوم من تقدم ونماء وتحضر. مشيراً في هذا الصدد إلى أن المدارس تزيد عن ٤٧ مدرسة بالإضافة إلى العديد من المعاهد الفنية والكليات ومشاريع المياه والكهرباء والطرق والاتصالات التي نفذت منذ إعادة تحقيق الوحدة اليمنية. ناهيك عن المشاريع التي شارفت على الانتهاء والتي تبلغ تكلفتها الإجمالية أكثر من عشرين مليار ريال.. وأكد العفيفي أن هذه المشاريع عندما يشاهدها الانفصاليون ودعاة التفرق تطعمهم بحقوق أكثر على الوحدة، ولذلك تراهم يسعون بكل الطرق للانقلاب على الوحدة ومنجزاتها التي أصبحت كاشمش في كبد السماء بعد حياة الحرمان التي عاشها الشعب في المحافظات الجنوبية والشرقية إبّان حكمهم الشمولي.

الشعب أدري بمصلحته

من جانبه يرى الشيخ مقلح محسن على الأخرم أن الدعوة للعودة بالوطن إلى عهد التشطير والتجزئة إنما هي دعوة للحرب ضد كل ما تحقق لليمن من خير ونماء وهي دعوة ضد المواطن في أمنه واستقراره الذي يعييشه في ظل الوحدة المباركة بل انقلاب على منطق العقل والتاريخ الذي يؤكد وحدة اليمن منذ الأزل، ويؤكد الأخرم أنه ليس من حق المدعو «البيض»، و«العطاس»، أو غيرهما ممن لفظهم الشعب أن يدعوا الوصاية على المحافظات الجنوبية والشرقية ويطلبوا بالانفصال باسمه. فالشعب أدري بمصلحته وهو مع الوحدة اليمنية لأنه جزء منها وأجلها ضحى بالآلاف من الشهداء منذ خمسينيات القرن الماضي الذي كافح لظفر الاستعمار والإمامة من أجل استعادة وحدته المسلوقة. ويقول: من المؤسف أن تصادف الظروف وتتحقق الوحدة في عهد البيض وحيد الجلبلي «العطاس» لأنهم لا يؤمنون بالوحدة ولم يكن لهم دور وحدوي

شعب واحد

ويقول مقلح: على أبناء ردفان الشرفاء أن يتذكروا التضحيات ودماء الشهداء لأبناء هذه المنطقة التي سالت على قمع جبال المحابشة وحجة وتقبل يسلم بقاعاً عن الثورة والوحدة إيماناً منهم بأنهم شعب واحد، وإذا كنا نحن نحترم ونقدر عقيدة التضحيات علينا أن ندافع عن الوحدة ونبذل مزيداً من الدماء والشهداء وفاء لمن سبقونا في تحقيق ودفاعاً عن الانتماء ومشروعهم الحضاري في إعادة تحقيق الوحدة اليمنية والحفاظ عليها.

ودعا الشيخ مقلح الأخرم كافة الشرفاء والمناضلين وعمامة أبناء ردفان إلى الوقوف مع الدولة ضد دعاة التفرق ونسج ثقافة الكراهية وقطع الطريق على أولئك الذين يريدون تشويه دور ردفان الحضاري والبطولي وصد من يتصورون انقسام أوصياء على الشعب زوراً وبهتاناً. وقال: إن الشعب قد شن عن الطوق واختار من يمثلته في مجلس النواب والمحاسن المحلية والقيادة السياسية أثناء الانتخابات التي جرت بكل حرية وشفافية والتي أفرزت صراحة من بحق له تمثيل الشعب وحكمه وهو فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية المنتخب من الشعب. أما أولئك فلا يمثلون إلا أنفسهم المريضة الأمارت بالسوء، منوهاً إلى أن على الحكومة والمؤتمر الشعبي العام حزب الأغلبية للاقترب من الناس ومعرفة همومهم ومشاكلهم وحلها، بالإضافة إلى تطبيق مبدأ الثواب والعقاب حتى لا تدع السعير يسبي للدولة مما يفتح الجبال للمخربين الاصطباح في المياه العكرة.

البيض.. متعشش للدماء

ويقول مشعل محمد عبدالله أمين عام الهيئة الوطنية للدفاع عن الوحدة: ظهور الانفصالي على سالم البيض بتلك الهيئة المزهورة المنهالكة تبعت على الإسمرتاز السخرية.. ففي الوقت الذي كان يتوجب عليه الظهور لإعلان التوبة عما بدر منه بحق الوطن والوحدة وعن دم الأبرياء الذين تسبب بقتلهم في حرب الانفصال عام ١٩٤٤ وما قبلها منذ سبعينيات القرن الماضي، إلا أنه بكل أسف ظهر يدعو إلى استكمال مؤامره على الوطن وإبناؤه الشرفاء ليثبت للعالم أنه مازال متعششاً مزيد من الدماء والدمار والحرب للوطن ومفدراته.. ويضيف المدعو البيض فقد شرعته الوطنية والشعبية عندما تآمر على الوحدة وأعلن الانفصال في ١٩٤٤ وأكد مشعل أن البيض وأضرابه المتآمرين أعجز عن أن يمسوا الوحدة اليمنية التي تحرسها إرادة الشعب الذي دافع عنها أثناء حرب الانفصال والذي مازال مستعداً لتقديم المزيد من التضحيات في سبيل الدفاع عنها تحت قيادة ابن اليمن البار علي عبدالله صالح صانع الوحدة الحقيقي وحامياها إلى جانب كل الشرفاء من أبناء الوطن الموحد، ودعا أمين عام الهيئة الوطنية للدفاع عن الوحدة كل الشرفاء في ردفان واليمن عمارة للوقوف ضد دعاة التفرق والانفصال الذين لا هم لهم إلا الإرتهان لأعداء الوطن مقابل حفنة من الدولارات المندسة.

عشم إبليس في الجنة

من جانبه يقول رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام برفدان عادل المسعودي: الحديث عن رسوخ الوحدة أمر مفرغ منه، فالوحدة ثابتة وراسخة ومستقرة في أعماق ونفوس كل أبناء الوطن وقاصد إلى أقصاه، وهي ضاربة بجذورها في أعماق التاريخ، ويضيف على الرغم من رسوخ الوحدة لا بد من العمل في أوساط الناس والإقتراب من دولاراتهم وحل مشاكلهم، وفي ذات الوقت

اليمينية راسخة وموجودة في النفوس والمشارع منذ الأزل، ولذلك ستظل راسخة مهما حاول البعض ممن يحملون بالعودة للحكم خارج إطار الدستور أن يزرعوا بذور الفرقة، فالشعب هو من سيوقف مدافعاً عن الوحدة كما فعل في صيف ١٩٩٤م عندما وقف في صف الوحدة ضد دعاة الانفصال، منوهاً بأنه لا غرابة أن يعلن البيض الانفصال في ١٩٤٤ أو تجدد الدعوة مؤخراً لأنه يعمل مع عدد من رفاقه في إطار دائرة استخباراتية لدول استعمارية مازالت تحلم بالعودة لليمن بطريقة أو بأخرى.. وطالب الشيخ الحالي الجهات الرسمية في الدولة أن تسعى لدى البوليس الدولي لإحضار البيض والعطاس وغيرهما ممن قاموا بإرتكاب جرائم حرب إبادة أثناء فترة الحرب الشمولي الذي قام بتصفية خيرة أبناء ردفان والمناضلين من مختلف أنحاء الوطن.. لافتاً بهذا الخصوص إلى أن المقابر الجماعية مازالت خير شاهد على وحشية الرفاق وقبائحهم بقتل الشرفاء، ولذلك لا بد أن يخضعوا للمحاكمة العادلة، وقال: مازلت أتذكر عندما ذهبت إلى عدن للبحث عن والدي الذي أعدهم الرفاق فالنتيبت بالانفصالي حسن باعوم الذي كان سكرتير الحزب عضو المكتب السياسي فانتكر وجود أبي، وعند الحياحي عليه حاول استدراحي للسجن مع مجموعة ممن كانوا معي يبيحون عن أهاليهم ولكننا لذبنا بالفرار باجوبة..

وجدت موحدة

إلى ذلك يقول المقدم عبدالله هيمت مدير الأحوال المدنية بمديرية حالمين- ردفان: لقد كان حلم إعادة تحقيق الوحدة اليمنية يراود عقول كل أبناء الوطن وكانت الوحدة شعاراً منذ كنا أطفالاً لأننا نذكر أن اليمن وجدت موحدة وأن التشطير لم يكن إلا بفعل الاستعمار.. وأضاف: الوحدة راسخة في عقولنا وقلوبنا وتاريخنا، أما دعاة التفرق الخارجون على النظام والقانون فحنن لهم بالمرصاد وستقاتلهم كما قاتلناهم في عام ١٩٤٤ حين أعلن الضائن البيض الانفصال مقابل مراهم مندسة، ويؤكد هيمت أن البيض والعطاس ومن لف لفهم من العملاء لا يمكنهم ولا يحق لهم ادعاء الوصاية على شعب أعلن رفضه لهم حين وقف مع الوحدة عام ١٩٤٤.. وقال: لو كان هؤلاء المرتزقة يمتلكون ذرة حياء أو كرامة لما اطلوا برؤوسهم من جديد ليتحدثوا باسم الشعب، ويدعون الوصاية عليه بعد أن لفظهم ووقف ضد مشروعاتهم الانفصالي.. مشيراً إلى أن فترة حكم هؤلاء اتسمت بالقسوة والجبروت والظلم لكل الشرفاء ولعامة الشعب الذي ظل محروماً من أبسط مظاهر الحياة العصرية والتقدم، ناهيك عن الاقتتال الذي كان يحدث كل أربعة أعوام ويذهب ضحيته الآلاف من أبناء الوطن.. مؤكداً بأن حكمهم كان يتبعاً بكل المقاييس، فقد وصلت المشاكل إلى داخل كل أسرة وكان الأخ يقتل أخاه والصديق يقتل صديقه لا لشيء إلا لأنهم كانوا قد تروا على القتل والعنف، ولذلك من المستحيل أن نسبح بعودة صناعي البؤس والحرمان والقتل المنظم إلى ساحة بين ٢٢٤ من مايو التي طهرت اليمن من رجس هؤلاء وإلى غير رجعة، إلا إذا أعلنوا توبتهم أمام العالم أجمع.

صفاً واحداً

من جهته يقول محمد عبدالله صالح عضو الهيئة الوطنية للدفاع عن الوحدة باسمي وباسم كل الشباب الشرفاء والوطنيين في ردفان أقول: إننا سوف ندافع عن الوحدة بكل ما نستطيع وسنقف ضد دعاة التفرق والعودة باليمن إلى الخلف بالحديد والنار، وسنستقيهم من نفس الكاس الذي جرعوهم في حرب الانفصال الفاشل عندما وقف الشعب بكل فئاته وشراخه في صف الوحدة، وأضاف: نكتبنا ما عانى أبائنا من وبلاء التشطير وحكم الحزب الواحد الذي صادر الحريات وكبح الأفواه، ولهذا عندما جاءت الوحدة شعرنا أننا خلقنا من جديد، ولذا سنقف صفاً واحداً ندافعاً عنها ضد كل من تسول له الساس بها.

لن نسبح بعودتهم

ويقول فهمي سعد محسن - مديرة ردفان-: نحن مع الوحدة اليمنية وضد دعاة الفتنة والمناطفية والتجزئة الذين يحاولون الرج ببناء الشعب الواحد في آتون الفرقة والتشرد والافتتال الذي اعتادوا عليه عندما كانوا في السلطة، ويضيف: على الرغم من أننا نحن الشباب لم نعايش فترة حكم الحزب الشمولي وقسوته بحكم سننا إلا أن آثار الماسي والمعاناة مازالت موجودة حتى اليوم، فهناك الآلاف الأسرى التي فقدت الكثير من أفرادها بسبب الحروب التي كانت تحدث بين الرفاق، بالإضافة إلى حالة الحرمان الذي عانى منه أبائنا ونحن معهم، ولذلك لن نسبح بعودة الجلادين ومصاصي الدماء وعشاق الفناء أمثال البيض والعطاس وباعوم والشرفة وغيرهم ممن يدعون للانفصال.

الوحدة حتى آخر نفس

أما الشاب منتصر محمد قاسم فيقول: سندافع عن الوحدة بكل ما نقدر عليه وسنصرخ بأعلى أصواتنا أننا ضد دعاة التشطير وفتنة الكراهية امتثال البيض والعطاس والخبيج وباعوم الذين قتلوا خيرة أبناء ردفان ويافع والمناضلين من كل أنحاء الوطن، ومازالت جرائمهم شاهدة عليهم حتى اليوم من خلال المقابر الجماعية التي دفنوا فيها الشرفاء والمناضلين ممن يخالفونهم الرأي.. مشيراً إلى أن الحرية والقبول الراي.. مشيراً إلى أن الحرمة محترماً في الراي الآخر كان أمراً محترماً في قاموس واجدة الرفاق أثناء فترة حكمهم المتسلط ويقول: لولا الوحدة التي أعادت الاعتبار لكل الناس في الوطن لأصبحتنا تعيش خارج التاريخ ونترجع البؤس والحرمان حتى اليوم، لذلك نحن مع الوحدة حتى آخر نفس..

لا وصاية..

أما الإخ حافظ أحمد فريد من أبناء الحبيطين فيقول: على الرغم من أن الوحدة راسخة وقوية إلا أننا مطالبون بمزيد من التلاحم والإصطفاء الوطني لمواجهة ثقافة الكراهية والمناطفية التي بدأت تظهر على السطح من خلال بعض وسائل الإعلام والصحف، أما من يفطن أنه قادر على إعادة عجلة التاريخ إلى الخلف فهو أهم، لأن الوحدة محمية برجالها المخضنين، ويضيف: على الذين يدعون الدفاع عن حقوقنا زوراً أن يتروكنا تعيبن دون وصاية لأننا أدري بمصالحنا التي لا تروى لها وجوداً إلا في ظل الوحدة المباركة، لذلك نقول لدعاة التفرق دعوتنا وشأننا وأهدبوا إلى الجحيم أنتم ومن يفك خلقكم بعد أن يعتم أنفسكم بطنم بخس..



يتوجب علينا أن نواجه ثقافة الكراهية التي تحاول أعداء الوطن ودعاة التفرق غرسها في أوساط البسطاء والشباب، وهذه المهمة منوط بتفقيدها كل الشرفاء في الوطن كل من سوغه وفي محيطه بدأ من أعلى هرم في السلطة



العفيفي، البيض والعطاس نبتة شيطانية خلفها الاستعمار الأخرم: الدعوة للانفصال دعوة للحرب وسنقف مع الوحدة

مشعل، البيض فقد هويته عندما أعلن الانفصال

المسعودي: الوحدة راسخة والانفصال عشم إبليس في الجنة

انتهاه يادني السلم الوظيفي وكل المنظمات المجتمعية والشرفاء والشخصيات الوحدوية.. أما على سالم البيض ودعوته للانفصال ففي تصوري أنه لم يات بجديد فهو الذي أعلن الانفصال عام ١٩٤٤ ولم يكن غير الخسبان والنل.. لافتاً أن الشعب الذي طرده في تلك الفترة على استعداد للوقوف ضد كل مشاريعه التي تحاك في الدوائر المعادية للوطن، وكما يقال عشم إبليس في الجنة.. ولذا يتوجب ألا نطعيه أكثر من حجمة الذي يتخاضل يوماً بعد يوم، بل لقد أصبح البيض رفاة تنتفس وتطق دون أدنى وعي.



انتهاه يادني السلم الوظيفي وكل المنظمات المجتمعية اليمنية هي ثابت وطني عبر التاريخ ولا بد من حمايتها والدفاع عنها مهما كلف الأمر، لأن الله تعالى قال في كتابه: «واعصموه جليل الله جميعاً ولا تفرقوا...» مؤكداً أن الدعوة إلى التشردم والانفصال والتجزئة مخالفة صريحة لأمر الله وإن الخروج وعدم طاعة ولي الأمر أيضاً مخالف للدين لأن الله تعالى قال: «واطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»، ولذلك لا بد من



من جانبه يقول الشيخ محمد مشعل الحالي: إن الوحدة اليمنية هي ثابت وطني عبر التاريخ ولا بد من حمايتها والدفاع عنها مهما كلف الأمر، لأن الله تعالى قال في كتابه: «واعصموه جليل الله جميعاً ولا تفرقوا...» مؤكداً أن الدعوة إلى التشردم والانفصال والتجزئة مخالفة صريحة لأمر الله وإن الخروج وعدم طاعة ولي الأمر أيضاً مخالف للدين لأن الله تعالى قال: «واطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»، ولذلك لا بد من

شغل: دعاة التمزق واهمون والمكر لا يجيقي إلا بأهله

صالح: بالوحدة خلق الشعب من جديد

محايرة الخارجيين على طاعة ولي الأمر وعلى القانون والثواب الوطنية في الوحدة.. وحرر مشعل من الأجرار خلف دعاة التمزق ومشاريعهم في العودة للحكم والسيطرة حتى ولو كان على حساب إقحام الشعب في مشاكل لا طائل منها غير الخراب والدمار، وأشار إلى أن الذين يريدون إقحام الشعب في صراع المصالح الضيقة إنما هم ممن يطبق عليهم قوله تعالى: «ولا يجيقي المكر السيئ إلا بأهله»، وذلك لأنهم يريدون الحقائق ويريدون إقحام الناس بأن الانفصال من أجل مصالحهم، بينما هم «الانفصاليون»، يعلمون أنهم يمارسون التزييف على الشعب وتناسوا أن الشعب قد خبرهم وجرب مكرهم عندما كانوا في السلطة، ولذلك نقول لهم: بان دائرة السوء سوف تنقلب عليهم عما قريب.

وقع مكراها من جانبه يقول الشيخ يحيى محمد ناصر الحالي عضو المكتب التنفيذي- مديرية حالمين: بداية أود التأكيد أن الوحدة

أعياد الوحدة.. أعياد التنمية

رائد محمد ناصر الجربية

■ وشعبنا يعييش هذه الأيام الأضراح والابتهاجات بمناسبة الذكرى الـ ١٩ لتحقيق الوحدة اليمنية المباركة، فإنه يعبر في احتفالاته كل عام عن الإنجازات العظيمة والنجاحات الكبيرة التي تحققت في مسيرة البناء والعطاء والتقدم.. مؤكداً أنه قد وجد في وحدته تجمعاً للإمكانات واستنهاضاً لقيمتها وقدراتها لتسخيرها في إحداهن النهضة والبيات تنمية شاملة من خلاله تحسين الوضع المعيشي وترسيخ الأمن والاستقرار والإطلاق نحو المستقبل الوضاء المشرق للبلاد وفق تطورات وأمال جماهير شعبنا اليمني الأبي الذي عانى من التشطير والشقات والويلات على مدى ربح من الزمن، حيث عانى شمال الوطن من حكم الإمام الطاعني، وجنوب الوطن هو الآخر تفرج كاسات الألم والنل من المستعمر البريطاني الكهنوتي والتي أضر تلك الذكرى المؤلمة الأسيفية والتي ذهبت وإلى غير رجعة في ٢٦ سبتمبر و ١٤ أكتوبر..

وما أن لاح الأمل من مسافات لا تعد ولم تكن على طيق من ذهب بل كانت مسافات شائكة وطرقاً ودروباً وعرة.. قد يستحيل أن نتحقق وأن ترى النور، ولكن من يعرف الأمل لا يعرف المستحيل بحيث يسعى ويأثر المخلصون من أبناء هذا الوطن الغالي إلى إيجاد حلول مناسبة تمكن الشعب اليمني من أن يعيش كما يجب أن يعيش، وتم إعلان وحدة اليمن المباركة أرضاً وإنساناً في الـ ٢٢ من مايو ١٩٩٠م من فخر عدن الباسم وذلك بفضل مولى العباد أرحم الراحمين، ثم بشير الخير وباني نهضة اليمن الجديد فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظة الله وراعاه- وإلى جانبه المخلصون من أبناء شعبنا، ومن ذلك اليوم التاريخي الناصع البيضاء.. اقترنت الوحدة اليمنية ببداية عهد جديد للتنمية والبناء وإنشاء دولة مؤسسات ونظام وقانون وانجذبت نحو استغلال الثروة الطبيعية، وتحقيق بنية أساسية لتكتمية متوازنية في كافة ربوع الوطن في ظل قيادة حكيمه رفعت شعار البناء عنوانها إلى مستقبل مشرق يعيد لشعبنا مجده وحضارته العريقة ومكانته بين الشعوب والأمم.

فيهدناك ذكرى التوحيد يا أعلى وطن في كل حين، وهدناً كل با وطني الحبيب (اليمن) كل تلك المشاريع والإنجازات.. وإلى الأمام بأعجلة التنمية في مسيرة وتقدم دائمين بإيقاعات متجانسة ومضبوطة نحو واقع أكثر تطوراً وازدهاراً، وجبب الله وطننا الغالي كل المحن وحفظه من كل سوء مكرور.. ويهدناك ذكرى التوحيد يا وطني في كل حين. * مسؤول دائرة الشباب والطالب- سقري- م/ قلنسية - عضو اللجنة الدائمة الرئيسية.